ISSN: 1994-4217 (Print) 2518-5586(online)

Journal of College of Education

Available online at: https://eduj.uowasit.edu.iq

Resea. lbtihal abed alsahab

D. Malik Fadheel Abdullah

Wasit University / College of Education for Human Sciences

Email: quality.vet11@gmail.com

Keywords:

Deprivation , emotion , University

Article info

Article history:

Received 15.Oct.2022

Accepted 17.Dev.2022

Published 1.Feb.2023

Emotional Deprivation for University students

A B S T R A C T

The present paper aims at finding out the degree of the emotional deprivation for university students in which the population is represented by the university students at morning studies during the academic year (2022-2021) who are averaged (16485) , i.,e., (9805) male and female students from the scientific departments and (6680) from from the human sciences depatments . So, the research sample is (400) students from the university of wasit . After reviewing the previous related studies the researcher whereas a scale for measuring the emotional deprivation which consists of 38 items . The psychometric principles ; validity and reliability . The reliability has been secured by choosing a sample of 40 students using test - retest and Alph Cronpach formula .The data have been analysed using SPSS . The results showed that university students at wasit university suffer from emotional deprivation . Due to the results obtained the researcher has concluded some conclusions and recommendations and suggestions .

© 2022 EDUJ, College of Education for Human Science, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/eduj.Vol50.Iss1.3448

الحرمان العاطفي لدى طلبة الجامعة

*الباحثة ابتهال عبد الصاحب أ.م.د. مالك فضيل عبد الله

جامعة واسط / كلية التربية للعلوم الانسانية

ملخص البحث

هدف البحث الحالي التعرف على درجة الحرمان العاطفي لدى طلبة الجامعة ، وحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة جامعة واسط للدراسات الصباحية للعام الدراسي (2021– 2022) والبالغ عددهم (16485) بواقع (9805) طالباً وطالبة من التخصصات العلمية و(6680) طالباً وطالبة من التخصصات الانسانية ، وقد اشتملت عينة البحث الحالي على (400) طالب وطالبة من طلبة جامعة واسط ، وبعد اطلاع الباحثة على الأدبيات والدراسات السابقة أعدت الباحثة مقياس الحرمان العاطفي والمكون من (38) فقرة ، وتم استخراج الخصائص السايكومترية المتمثلة بالصدق الظاهري ومؤشرات صدق البناء

، وتم الاعتماد على عينة قوامها (40) طالب وطالبة لاستخراج الثبات بطريقتي(الاختبار واعادة الاختبار ، والفاكرونباخ) وحُلِّلت البيانات إحصائياً باستعمال الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وأظهرت النتائج ما يأتي: إنّ طلبة الجامعة في محافظة واسط يعانون من الحرمان العاطفي ، وبناءً على النتائج توصلت الباحثة إلى مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية : الحرمان ، العاطفة ، الجامعة .

الفصل الأول

- **مشكلة البحث:**

تعد الظواهر والمشكلات السلوكية والنفسية لدى طلبة الجامعة كثيرة ومتنوعة تختلف باختلاف الافراد وايضاً باختلافهم الظروف النفسية والاجتماعية والاقتصادية على الرغم من هذا التعدد والتنوع والاختلاف هناك اسباب وعوامل عامة اذا وجدت بعض منها او كلها من شانها ان تؤدي الى انحراف في السلوك وظهوره بمشكلات وظواهر سلوكية سلبية ومنها الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه الطالب (السلمان، 1990: 43) ويواجه الطالب الجامعي العديد من المشكلات النفسية التي يسببها انتقاله من مجتمع المدرسة الضيق ، الى مجتمع الجامعة الاوسع الذي يبدا فيه بالتوسع في بناء العلاقات مع الاخرين من مجتمعات جديدة عليه ، ومن المشكلات التي يكون لها اثرا على هذه العلاقات مشكلة الشعور بالنرجسية (ابو شندي ، 2014: 121) .

ويعد الحرمان العاطفي من المشاكل التي تلقى اهتماما كبيرا عند مختلف علماء النفس حيث تؤثر سلباً في الجانب النفسي والعقلي والاجتماعي للفرد وبالتالي تؤثر هذه المشكلة على تصرفاته وسلوكه وصحته النفسية بل وحتى على حياته الاجتماعية وفي علاقاته مع الاخرين فضلا عن الاضطرابات النفسية المختلفة وبالتالي يؤدي الى تكوين شخصية لا سوية (عقل ، 2009: 1) وان الحرمان من الوالدين لا يؤثر في النمو النفسي والذهني فحسب وانما يترك اثاراً لا تمحى في التكيف والتوافق الاجتماعي للفرد وان من الصعب ان يصبح المحروم شخصاً راشداً متكيفاً في المستقل (Falk، 1983 :455).

وقد وجدت الباحثة بعض الدراسات السابقة التي تعزز مشكلة البحث مثل دراسة (النوري ،1998) ودراسة (سلمان 2015) ودراسة (الجعفري ، 2003) ، واستناداً الى ما تقدم ذكره فان مشكلة البحث تتضح في الاجابة عن التساؤل الآتي:

- **هل يتمتع طلبة الجامعة بالحرمان العاطفي ؟**

- **أهمية البحث :**

تعد مرحلة الجامعة مرحلة الإعداد الاجتماعي والاقتصادي والسعي لترجمة الاهداف والطموحات إلى واقع ، ويمثل الشباب الجامعي الصفوة المختارة لأي مجتمع وبقدر مايكون عليه الشباب الجامعي من خلق وعلم وكفاءة مما يؤدي ذلك إلى تقدم المجتمع ، فطلبة الجامعة لهم أهمية كبيرة في المجتمع لما لهم من دور اجتماعي وثقافي واقتصادي في المجتمع، وهم قوى فاعلة في نمو المجتمع وبنائه وتقدمه ، وأنهم يعدون طاقة محركة لوسائل الانتاج وركناً أساسياً في تحمل مسؤوليات وأعباء المجتمع (البديري ، 2006: 16).

وتعد الأسرة الوحدة الاساسية التي يكتسب الطفل منها الخبرات المبكرة وتقوم هذه الخبرات بدور مهم في تشكيل شخصيته وسلوكه الى حد بعيد واذا اردنا ان نعد جيلا ناجحا فعلينا ان نبدأ بالأسرة أولا وعلاقتها مع ابنائها لان هذا يؤثر سلبا تأثيرا مباشرا في ادراك الأبناء وتنمية قدراتهم الاجتماعية وعلاقاتهم مع الاخرين وان للحرمان من العطف العائلي اثارة الحادة على

نمو الفرد السليم حيث يصبح الفرد ساخطا على العالم ويصعب عليه ان يوفق بين حاجاته ومتطلبات المجتمع لان احساسه بالحرمان يجعله غير مهتم بأحد حيث يتولد لديه احساس بالضياع النفسي والاجتماعي(الزبيدي، 2008: 6).

ويؤكد بولبي ان الدعم العاطفي والنفسي يزيد من قدرة الفرد على المقاومة والتغلب على الإحباطات ويجعله قادراً على حل مشكلاته بطريقة جيدة ، وأن البشر وفي كل الأعمار يكونون أكثر سعادة وقدرة على إبراز مواهبهم بأفضل شكل عندما يكونون واثقين من أن هنالك من يقف ورائهم ومثل هؤلاء الأشخاص جديرون بهذه الثقة ولا يتوانون عن تقديم المساعدة لهم عند ظهور بعض الصعوبات ،والفرد يحتاج الى القبول والدفء والى الاستجابة الحميمة من الوالدين او مقدمي الرعاية الأساسية ، فالدفء جزء مهم يدخل في تركيب العلاقات بين الأفراد ، نتيجة التفاعل بينهم ، وهو المسؤول عن التعبير عن مشاعر الحب في اختيار الأفراد وتقييمهم ،وان أساس الصحة النفسية للطفل والنمو النفسي السليم ، يكمن في ممارسة العلاقات الحميمة مع مقدم الرعاية الأساسية (Bowlby,1980: 318).

وقد أشارت (دراسة النوري، 1998) أن حرمان الطفل من الحب والعطف من أحد الوالدين أو كليهما سوف يكون له خبرات مؤلمة ينتج عنها حالة من القلق وعدم الاستقرار والطمأنينة فتنعكس على نمط تفكير الطفل المحروم مبكراً وعلى أتجاهاته وتصوره لذاته (النوري،1998: 83).

بينما أشارت نتائج دراسة (الجعفري ،2003) ان هناك علاقة مباشرة وواضحة بين اساليب المعاملة الوالدية وسلوك الفرد وشخصيته وان التنشئة الاسرية هي حجر الزاوية في بناء شخصية الفرد وان هذه التنشئة التي يتلقاها الفرد عن طريق الوالدين هي عملية تدريب الفرد واعداده ليكون عضواً فاعلا في المجتمع (الجعفري،2003: 2).

- **هدف البحث:**

يهدف البحث الحالي بالتعرف على درجة الحرمان العاطفي لدى طلبة الجامعة.

- **حدود البحث:- يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة واسط للتخصصات العلمية والإنسانية للدراسة الاولية الصباحية للعام الدراسي (2021-2022).**

- **تحديد المصطلحات:**

الحرمان العاطفي ويعرفه كل من:

- (فرويد ، 1937): فقدان الحب والعطف الاسري والاصابة بالاضطراب النفسي للأفراد اذ ينشأ افراد عديمو العاطفة وغير قادرين على اظهار مشاعر الحياة تجاه الاخرين (Moos & setiaefer ،413: 1986).

2- (سكورد ، 1976): اضطراب بسبب القلق والاتصال النفسي ما بين الفرد ووالديه والاخرين والاصابة بالاضطرابات النفسية.(Secord ،1976: 413).

- **التعريف النظري:** - اعتمدت الباحثة تعريف (ميدنس ، 1976) تعريفا نظريا للحرمان العاطفي.

- **التعريف الاجرائي:** - هي الدرجة التي يحصل عليها الطالب من خلال اجابته على فقرات مقياس الحرمان العاطفي المعتمد لأغراض البحث.

الفصل الثاني

- **الاطار النظري:**

مفهوم الحرمان العاطفي :

يرى علماء النفس ان اساس الصحة النفسية قائم على ما تمنحه الاسرة من اشباع حاجات الطفل من حب وعطف وحماية ورعاية وان الارتباط النفسي يتكون نتيجة علاقة الطفل بوالدية بصورة حميمة ودائمة تكون هي الاساس في اشباع حاجاته النفسية (Lewis&Rosenhlum,1979: 102) .

وان الحرمان العاطفي من الابوين هو من اهم اسباب الاضطرابات النفسية وان حرمان الفرد من العلاقة الاسرية الدافئة بين افراد اسرته من اهم عناصر اهتزاز ثقة الفرد بنفسه والاخرين والحرمان مصطلح يشمل عدداً من حالات اضطرابات التعلق التي تؤثر سلباً في نمو الفرد ومن الضروري ان نميز بين الانفصال والفقدان والحرمان وقد تحدث الحالات بشكل متزامن فالانفصال يمكن ان يحدث دون تعرض الطفل للحرمان من العناية والحب اما الفقدان فيعني فقدان الفرد احد والديه بسبب الموت مما يجعله يفقد كل عوامل الرعاية والحب اما الحرمان فيعني العيش في بيئة خالية من الرعاية والحب والحنان على الرغم من وجود الوالدين مما يجعله يعيش في حالة اضطراب نفسي او في احدى المؤسسات التي تسودها علاقات تختلف تماما عن العلاقات القائمة في الاسرة (هانت ، 1998: 194).

النظريات التي تناولت مفهوم الحرمان العاطفي:

1- نظرية التحليل النفسي (سيجموند فرويد 1856-1939)

أكد فرويد على أهمية الخبرات المبكرة للفرد في السنوات الأولى من حياته وبعدها المحددات الهامة في بناء شخصية الفرد . فالخبرات التي يتعرض لها الفرد كالألم النفسي والحرمان تبرز آثارها على شكل صدمات نفسية تودي الى عدم إشباع وإرضاء دوافعه التي تؤثر على النمو النفسي تأثيراً بالغاً ، ويرى فرويد إن النمو النفسي السليم هو نتيجة التكامل والانسجام بين الجوانب الثلاثة للنفس (الهو ، والانا ، والانا الاعلى) ، وأن غياب هذا الانسجام والتماسك في الأسر الخالية من التفاعل العاطفي بين أفرادها سيجعلهم يجدون صعوبة في إرضاء (الأنا) ولا يستطيعون إقامة علاقات عاطفية مع الآخرين وهذا يؤدي الى ظهور الاضطرابات السلوكية والنفسية(Huriock ,1968: 312)

3- نظرية التعلم الاجتماعي (البرت باندورا ، 1925- 2021)

تتمثل افكار هذا المنظور بكل من دولارد ، وميلر، وسيزر ، وباندورا ومن ابرز ما جاء بهذا المنظور هو إن الفرد لا يستطيع أن يكتسب مهارة ما ، إذا لم يكن لديه شعور تجاه من يعلمه هذه المهارة ولم يكن مستعداً لتوحيد نفسه به (محمد , 2011: 60) .

وأكد منظرو التعلم الاجتماعي إن ارتباط الفرد بالآخرين هو هدف بحد ذاته ، وان تعرض الفرد لمواقف الإحباط والحرمان يؤثر سلبياً في سمات شخصيته ويصبح من الصعب تغييره عند بلوغ رشده ، أي أن للحرمان العاطفي آثاراً خطيرة على جوانب الشخصية ككل وعلى التكيف الاجتماعي بشكل خاص وهذا يؤثر في نموه السليم (Paul,1980: 81) ،

أ- الدراسات المحلية و العربية:

1- دراسة(النوري ، 1998): "الحرمان العاطفي والسلوك العدواني لدى المراهقين"

هدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين الحرمان العاطفي والسلوك العدواني لدى المراهقين ، وشملت عينة الدراسة طلبة المرحلة الثانوية في المدارس النهارية في بغداد من البنين والبنات اختيروا بطريقة عشوائية وقد بلغ عدد العينة (400) طالباً نصفهم من الأناث والنصف الاخر من الذكور، طبق عليهم مقياس الحرمان العاطفي الذي يتكون من (29) فقرة الذي اعدته الباحثة ومقياس السلوك العدواني ، وبعد تطبيق المقياسين على عينة البحث ، توصلت الدراسة الى أن المراهقين والمراهقات من طلبة المرحلة الثانوية يعانون من الحرمان العاطفي ، وأن الإناث يعانين من الحرمان العاطفي أكثر من الذكور ، وان هناك علاقة ارتباطية موجبة بين الحرمان العاطفي والعدوان لدى المراهقين .

3- دراسة (سلمان ، 2015): "الحرمان العاطفي عند المراهقين المحرومين من الابوين والمراهقين الذين يعيشون مع والديهم (دراسة مقارنة)"

هدفت الدراسة تعرف الحرمان العاطفي عند المراهقين المحرومين من الابوين والمراهقين الذين يعيشون من والديهم (دراسة مقارنة)، وتكونت العينة من (500) طالباً وطالبة من طلاب المدارس المتوسطة، وقد قامت الباحثة ببناء اداة لقياس الحرمان العاطفي، وكذلك استعملت معامل ارتباط بيرسون، الاختبار التائي لعينة واحدة، وتحليل التباين الاحادي والثنائي، أظهرت النتائج الى ان الابناء المحرومين من احد الوالدين يعانون من الحرمان العاطفي الشديد، ومن تكوين مفهوم ذات ضعيف تجاه انفسهم وكذلك يعانون من سوء التوافق الاجتماعي، مقارنة بأقرانهم الذي يعيشون مع والديهم .

ب-الدراسات الأجنبية:

1- دراسة (سويني وبراكين ،2000): "مفهوم الذات لدى الابناء في الاسر المحرومة من احد الوالدين والاسر المفككة"

هدفت الدراسة الكشف عن مفهوم الذات لدى الابناء في الاسرة المحرومة من احد الوالدين والاسر المفككة، تكونت العينة من (815) مراهقا تتراوح اعمارهم ما بين (12- 19) عاما، وصنفت العينة الى خمسة انماط: اسر احادية الوالدية (محرومة من احد الوالدين)، اسر محرومة من كلا الوالدين (وفاة)، اسر معلومة الوالدين (طلاق)، واسر يعيش فيها كلا الوالدين (خلافات ومشكلات زواجية)، واسر متوافقة زواجيا، واستعملت الدراسة مقياس مفهوم الذات متعدد الابعاد الي يتكون من (150) عبارة، أظهرت النتائج الى ان مفهوم الذات الشامل لدى المراهقين من اسر احادية او محرومة من احد الوالدين اقل من اقرانهم فالأسرة معلومة الوالدين، وتبين انخفاض في مفهوم الذات الاجتماعية لدى المراهقين من اسر احادية او محرومة من احد الوالدين، وتبين ايضا تناقض لمفهوم الذات في الاسر غير المتوافقة زواجيا في حالة الخلافات والمشكلات بين الزوجين عنها في الاسر المتوافقة زواجيا.

أوجه الافادة من الدراسات السابقة:

1. أغناء مشكلة البحث وأهميته بالمعلومات وتحديد أبعادهما.
2. أعداد بعض الجوانب المتعلقة بالإطار النظري.
3. الاستفادة من المنهجية المتبعة في تلك الدراسات.
4. تحديد حجم العينة من خلال اطلاع الباحث على حجم عينات الدراسات السابقة.
5. انتقاء الوسائل الاحصائية التي تساهم في تحقيق أهداف البحث.

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته:

- منهج البحث :

لابد من اتباع منهج محدد يمكن عن طريقه دراسة العلاقات الارتباطية بين متغيرات البحث، ووصف الظاهرة موضوع الدراسة وتحليلها، ويعتمد دراسة كل ظاهرة على ما يتواجد عليه في الواقع، وعلى وصف تلك الظاهرة وصفاً دقيقاً وشاملاً بمعنى وصف الظاهرة وصفاً كمياً، بإعطائنا رقماً تصف مقدارها أو حجمها أو ارتباطها مع الظواهر الأخرى، أو تصف الظاهرة وصفاً كيفياً، أي اعطاء خصائصها (ملحم ، 2000: 32)، لذا اعتمد البحث الحالي المنهج الوصفي الارتباطي كونه أنسب المناهج لهذه الدراسة.

- مجتمع البحث :

يقصد به جميع مفردات أو وحدات الظاهرة التي تشمل البحث ويُعرَف المجتمع بأنه كل الأفراد الذين يحملون بيانات الظاهرة التي هي في متناول الدراسة فهو مجموعة كاملة من الأفراد أو الأشياء أو الدرجات التي ترغب الباحثة في دراستها (داود وعبد الرحمن، 1990، 66) ويتحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة الجامعة ومن كلا النوعين (الذكور – الاناث) للعام الدراسي (2021– 2022) والبالغ عددهم (16485) طالباً وطالبة، اذ بلغ عدد الذكور(7998) وعدد الاناث (8487) وكلا التخصصين (العلمي – الإنساني) والجدول (1) يوضح ذلك.

الجدول (1)
عدد إفراد مجتمع البحث موزعين على وفق الكلية والجنس والتخصص

ت	الكليات الإنسانية				ت	الكليات العلمية				المجموع الكلي
	اسم الكلية	ذكور	إناث	مجموع		اسم الكلية	ذكور	إناث	مجموع	
1	التربية للعلوم الانسانية	1813	2074	3887	1	التربية للعلوم الصرفة	567	610	1177	
2	التربية الاساسية	592	742	1334	2	العلوم	637	803	1440	
2	الآداب	326	426	752	3	الهندسة	552	354	906	
3	القانون	376	331	707	4	التربية البدنية وعلوم الرياضة	490	164	654	
					5	الحاسوب وتكنلوجيا المعلومات	247	301	548	
					6	الزراعة	234	239	473	
					7	الطب	281	516	797	
					8	طب الاسنان	182	382	564	
					9	الطب البيطري	72	77	149	
					10	الادارة والاقتصاد	1507	1127	2634	
					11	الفنون الجميلة	122	341	463	
	المجموع	3107	3573	6680		المجموع	4891	4914	9805	16485

- عينة البحث:

هي جزء من المجتمع الذي تجري عليه الدراسة، تختارها الباحثة لتجري عليه دراسته وقد استعملت الباحثة العينة العشوائية الطبقية، وبطريقة التوزيع المتساوي، والغرض من هذه العينة هو الحصول على بيانات لأجراء عمليات التحليل الاحصائي لجميع فقرات المقاييس، والتي تعد من الخطوات الأساسية لبناء كل مقياس (Anastasi, 1976 :192)

وهناك مجموعة من الاعتبارات العلمية التي يتم على وفقها تحديد حجم العينة ، ولقد تم اختبار حجم عينة البحث التالي على وفق الاعتبارات الآتية:

أ- رأي أيبل (1972) : الذي يشير إلى أنّ سعة العينة وكبرها هو الإطار المفضل في عملية الاختيار ، لأنه كلما زاد حجم العينة قل احتمال وجود الخطأ المعياري (Ebel, 1972: 289-290).

ب- تأكيد ننلي (1972) : على أنَ نسبة عدد أفراد العينة إلى عدد فقرات المقياس يجب أن لا تقل عن نسبة (1،5) لعلاقة ذلك بتقليل خطأ الصدفة في عملية التحليل الإحصائي (Nunnly, 1978 : 262).

ت- أشارة الزوبعي والحمداني (1983) التي تفيد بان العينة المناسبة في بناء الاختبارات والمقاييس النفسية هي العينة التي تتألف من (400) مفحوص فأكثر بعد الاختيار العشوائي المتناسب لها(الزوبعي، الحمداني، 1983: 13).

وفي ضوء هذه الاعتبارات تألفت عينة التحليل الاحصائي من (400) طالباً وطالبة تم إختيارهم من (4) كليات، تم أختيارهم بطريقة العينة العشوائية الطبقية بواقع (200) ذكور و(200) اناث ، من التخصص العلمي والانساني كما في الجدول (2).

الجدول (2)

عينة البحث الاساسية موزعة بحسب الكليات والتخصص والجنس

الكلية	الجنس		المجموع
	ذكور	إناث	
التربية للعلوم الانسانية	67	33	100
الاداب	47	53	100
التربية للعلوم الصرفة	39	61	100
الهندسة	71	29	100
المجموع	224	176	400

- اداة البحث : مقياس الحرمان العاطفي : بعد

الاطلاع على الادبيات السابقة ذات العلاقة بالبحث الحالي ولغرض اكمال اجراءات الدراسة الحالية لابد من القيام بأعداد مقياس يقيس الحرمان العاطفي لدى طلبة الجامعة ، وقد عرفت انستازي (Anastasi) اداة القياس بكونها اجراء موضوعي مقنن لقياس عينه من السلوك (عوض ، 1998: 51) .

خطوات اعداد مقياس الحرمان العاطفي :

قامت الباحثة بأعداد مقياس الحرمان العاطفي مستفيدة من الاطلاع على الدراسات والادبيات السابقة ، وقد قامت الباحثة باتباع الآتي :

أ- **تحديد التعريف النظري لمتغير الحرمان العاطفي :** فقد اعتمدت الباحثة تعريف (ميدنس ، 1976) الذي تم ذكره في الفصل الاول (تحديد المصطلحات) .

ب- صياغة الفقرات: بعد تحديد مفهوم الحرمان العاطفي ، قامت الباحثة بصياغة فقرات المقياس من خلال مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت مفهوم الحرمان العاطفي والدراسات التي لها علاقة بالمفهوم كدراسة (علكم، 2018) ودراسة (خشوي، 2017) ودراسة (الجعفري ،2002) ودراسة (محمد ،2011) ودراسة (السعدي ، 2016) ودراسة (الصالحي ، 2005) ودراسة (سولبي ، 2017) وكما في جدول (8) مراعياً في ذلك :

1- أن تكون الفقرة معبرة عن فكرة واحدة فقط ، وغير قابلة الا لتفسير واحد .
2- أستبعاد ادوات النفي قدر المستطاع تجنبا للارتباك في الاجابة .
3- أن يكون محتوى الفقرة واضحا وصريحا (ثورندايك وهيجن ، 1989 : 205) ، اذ تم صياغة الفقرات ليصبح عددها (38) فقرة بصورته الاولية :

- صلاحية الفقرات:

تم عرض فقرات المقياس بشكلها الأولي ملحق(3) على مجموعة من المحكمين المختصين في العلوم التربوية والنفسية ، والقياس والتقويم، والبالغ عددهم (10) محكماً ، كما مبين في الملحق (3) وفي ضوء أراء المحكمين أُستبقيت الفقرات جميعها ، لأنها حصلت على نسبة اتفاق (80.%) فما فوق مع إجراء تعديلات بسيطة في اللغة والأسلوب على بعض الفقرات والتي أشار اليها المحكمين في ملاحظاتهم على المقياس .

- تعليمات المقياس :

إنَّ التعليمات تعد بمثابة الدليل الذي يسترشد به المستجيب في أثناء إجابته على الفقرات لكل مقياس، وروعي أن تكون التعليمات سهلة ومفهومة، كما تم التأكيد فيها على المستجيب ضرورة اختيار البديل المناسب، والذي يعبر عن رأيه وذلك من خلال وضع علامة(✓) أمام البديل المناسب، وانه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، وان الإجابة لن يطلع عليها أحد سوى الباحثة، وسوف تستعمل لأغراض البحث .

- تجربة وضوح التعليمات :

تحقيق ذلك طبق المقياس على عينة مكونة من (20) طالباً وطالبة والتي تم ذكرها سابقا، وبعد إجراء التطبيق الاستطلاعي اتضح أن جميع فقرات المقياس واضحة لأفراد العينة، كما أن مدى الوقت الذي استغرقه المستجيب في الإجابة على المقياس(15-30) دقيقة .

الخصائص القياسية (السيكومترية) لمقياس الحرمان العاطفي :

اولاً : صدق المقياس :

- **الصدق الظاهري:** وتحقق الصدق الظاهري من خلال عرض المقياس الحالي على مجموعة من المحكمين كما تم شرحه في صلاحية الفقرات.

- صدق البناء: وتم التأكد من صدق البناء من خلال المؤشر:

أولا : القوة التمييزية للفقرات:

يعد حساب القوة التمييزية لكل فقرة ،هو قدرة الفقرة على التمييز بين الأفراد الذين حصلوا على درجة عالية في المقياس ، وبين الذين حصلوا على درجة واطئة (Stang&Wrightsman,1982: 51) لأجل حساب القوة التميزية للفقرات وبعد

الانتهاء من تطبيق المقياس واستبعاد الاستمارات غير الصالحة لعدم دقة المستجيب ، وجدية الاجابة ، تم الحصول على الاعداد النهائية لـ(400) استمارة لمقياس الحرمان العاطفي وتم تصحيح المقياس بعد ايجاد الفقرات الايجابية والسلبية ، وبعد تطبيق المقياس ولغرض الإبقاء على الفقرات المميزة، اجري تحليل الفقرات باستخدام أسلوب المجموعتين المتطرفتين بأتباع الخطوات التالية:

1- تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة من الاستمارات البالغ عددها (400) استمارة.
2- ترتيب الاستمارات من أعلى درجة إلى أدنى درجة.
3- تعيين نسبة (27%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا والبالغ عددها (108) استمارة ، كذلك تعيين نسبة (27%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا والبالغ عددها(108) استمارة ، وبذلك يكون عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل (216) استمارة من أصل (400) استمارة.
4- تطبيق الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا على كل فقرة، وقد عدت القيمة التائية مؤشراً لتمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (05، 0) وبدرجة حرية (214) وكانت جميع الفقرات مميزة , والجدول (9) يتضمن الفرق في المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرة من فقرات المقياس الـ(30) للمجموعتين العليا والدنيا والقيمة التائية لهما والجدول (3) يوضح ذلك .

جدول (3)

القوة التمييزية لفقرات مقياس الحرمان العاطفي

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	الدلالة
الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
1	4.77	0.59	3.46	1.384	9.021	دالة
2	4.64	0.87	2.3	1.429	14.553	دالة
3	4.78	0.646	3.77	1.309	7.187	دالة
4	4.89	0.37	4.72	0.593	2.477	دالة
5	4.79	0.581	3.83	1.308	6.926	دالة
6	4.81	0.648	4.33	1.215	3.564	دالة
7	4.79	0.711	4.4	1.143	3.002	دالة
8	4.81	0.483	3.4	1.657	8.474	دالة
9	4.69	0.665	3.25	1.201	10.867	دالة
10	4.6	0.917	2.46	1.549	12.348	دالة
11	4.78	0.518	3.57	1.355	8.625	دالة
12	4.61	0.863	2.07	1.365	16.326	دالة
13	4.75	0.712	2.36	1.43	15.538	دالة
14	4.68	0.818	3.2	1.445	9.212	دالة
15	4.58	0.877	2.44	1.449	13.184	دالة
16	4.56	0.96	2.57	1.396	12.215	دالة

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	الدلالة
الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
17	4.66	0.833	3.06	1.416	10.073	دالة
18	4.78	0.601	3.7	1.284	7.871	دالة
19	4.79	0.724	3.72	1.281	7.519	دالة
20	4.63	0.86	2.74	1.506	11.317	دالة
21	4.75	0.672	3.17	1.469	10.185	دالة
22	4.81	0.618	2.88	1.539	12.067	دالة
23	4.81	0.496	4.48	0.755	3.836	دالة
24	4.85	0.406	4.35	0.777	5.926	دالة
25	4.73	0.59	2.86	1.475	12.233	دالة
26	4.79	0.53	3.24	1.413	10.645	دالة
27	4.76	0.578	3.91	1.329	6.107	دالة
28	4.69	0.742	3.7	1.423	6.417	دالة
29	4.81	0.538	3.56	1.475	8.277	دالة
30	4.67	0.976	2.89	1.614	9.795	دالة
31	4.72	0.874	3.26	1.519	8.678	دالة
32	4.84	0.583	3.33	1.583	9.3	دالة
33	4.82	0.593	3.38	1.645	8.586	دالة
34	4.92	0.31	4.69	0.665	3.28	دالة
35	4.87	0.671	3.69	1.639	6.956	دالة
36	4.84	0.629	3.33	1.669	8.795	دالة
37	4.84	0.566	3.8	1.324	7.552	دالة
38	4.92	0.31	4.62	0.693	4.055	دالة

ثانيا : علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية :

ويعني هذا ان الفقرة تقيس المفهوم نفسه الذي يقيسه المقياس كليا اذ يعد هذا احد مؤشرات صدق البناء (الزوبعي واخرون، 1981: 43) وقد تحقق هذا النوع من الصدق في مقياس الحرمان العاطفي من خلال إيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، واستخدم معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لـ(400) استمارة ، وأظهرت نتائج المعالجة الإحصائية لدرجات الأفراد على مقياس الحرمان وجود علاقة ارتباطية دالة لدى مقارنتها بالقيمة الجدولية (0،098) عند مستوى دلالة (0،05) وبدرجة حرية(398) ولجميع الفقرات ، والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول(4)

معاملات ارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس الحرمان العاطفي

الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية
1	0.474	20	0.518

الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية
2	0.601	21	0.497
3	0.393	22	0.518
4	0.138	23	0.208
5	0.352	24	0.286
6	0.212	25	0.54
7	0.198	26	0.475
8	0.426	27	0.299
9	0.489	28	0.334
10	0.566	29	0.415
11	0.386	30	0.475
12	0.615	31	0.443
13	0.601	32	0.427
14	0.417	33	0.429
15	0.576	34	0.146
16	0.564	35	0.308
17	0.489	36	0.416
18	0.377	37	0.386
19	0.399	38	0.193

ثانيا : ثبات المقياس :

يُعدّ مفهوم الثبات من المفاهيم الأساسية في القياس، ويجب توفره في المقياس كي يكون صالحاً للاستخدام (الإمام وآخرون،1990: 143) وتم التحقق من ثبات المقياس بطريقتين هما:

1- الاتساق الخارجي باستعمال طريقة الاختبار- اعادة الاختبار: قامت الباحثة بإيجاد معامل الثبات بهذه الطريقة بعد تطبيق الاختبار على عينة الثبات البالغ عددها (40) طالباً وطالبة ، ثم اعادة تطبيق الاختبار على العينة ذاتها بعد مرور اكثر من (14) يوما وباستخدام معامل ارتباط بيرسون بين درجات الاختبار في التطبيق الأول ودرجات الاختبار في التطبيق الثاني ,وكان معامل الارتباط (0،87) وهذا يُعدّ مؤشراً جيداً بثبات المقياس .

2- الاتساق الداخلي باستعمال معامل (الفا كرونباخ): يعتمد هذا الاسلوب على اتساق اداء الافراد من فقرة الى فقرة اخرى ، وبتطبيق معادلة(إلفا كرونباخ) للاتساق الداخلي بلغ معامل ثبات المقياس (0،80) كما موضح في الجدول (5).

جدول (5)

درجات ثبات المقياس بطريقتي الاختبار واعادة الاختبار والفا كرونباخ

المتغير	إعادة الاختبار	الفا كرونباخ
الحرمان العاطفي	0.87	0.80

المؤشرات الإحصائية والوصفية لمقياس الحرمان العاطفي :

من خلال استخراج المؤشرات الإحصائية لدرجات استجابات عينة البحث. تبين أن توزيع درجات عينة التحليل الإحصائي في مقياس الحرمان كان اقرب إلى التوزيع الاعتدالي , الجدول (6) والشكل (2) يوضحان ذلك .

جدول(6)

المؤشرات الإحصائية والوصفية لمقياس الحرمان العاطفي

المؤشرات الإحصائية الوصفية	قيمتها
الوسط الحسابي	153.20
الوسيط	150.00
المنوال	190
الانحراف المعياري	20.372
الالتواء	0.15
التفرطح	0.401
اقل درجة	106
أعلى درجة	190

وصف مقياس الحرمان العاطفي بالصيغة النهائية :

يتكون المقياس الحالي بالصيغة النهائية من (38) فقرة ملحق (6) ، وقد وضع للمقياس خمسة بدائل هي(تنطبق علي دائما ، تنطبق علي غالبا ، تنطبق علي احيانا ، لا تنطبق علي ،لا تنطبق علي ابدا)وتكون درجات التصحيح تنازلياً(5 – 4 – 3 – 2 – 1) على التوالي للفقرات الإيجابية ودرجات التصحيح تصاعديا (1 – 2 – 3 – 4 – 5) للفقرات السلبية ، وبذلك تكون اعلى درجة يحصل عليها المستجيب هي (190) درجة ، واقل درجة يحصل عليها هي (38) درجة ، علما ان المتوسط الفرضي لمقياس الحرمان العاطفي بلغ (114) وقد تم استخراج التحليل الاحصائي للمقياس والخصائص السايكومترية ليكون المقياس جاهز للتطبيق.

خامساً : الوسائل الإحصائية :

لمعالجة بيانات البحث استعملت الباحثة الوسائل الإحصائية وبمساعدة الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) بواسطة الحاسوب .

الفصل الرابع

عرض نتائج البحث ومناقشتها:

الهدف الاول : التعرف على الحرمان العاطفي لدى طلبة الجامعة :

تحقيقاً لهذا الهدف استخرجت الباحثة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات افراد عينة البحث على فقرات مقياس الحرمان حيث بلغ المتوسط الحسابي (153.20) وبانحراف معياري (20.372) وهو اعلى من المتوسط الفرضي البالغ (114) ولإيجاد دلالة الفرق استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة، فتبين ان قيمة الاختبار التائي المحسوبة هي (487،38) وهي أعلى من القيمة الجدولية البالغة (66،1) عند مستوى دلالة (05،0) وهي دالة احصائيا وكما هو موضح في الجدول (7).

الجدول (7)

الفرق بين متوسط درجات العينة والمتوسط الفرضي لمقياس الحرمان العاطفي .

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
400	20.153	372.20	114	399	487.38	66،1	05،0

وتشير النتيجة الى ارتفاع مستوى الحرمان العاطفي لدى طلبة الجامعة بشكل عام ، جاءت النتيجة مطابقة مع الواقع الذي يعيشه المجتمع العراقي في الوقت الحالي ومتفقة مع ما أعلنته منظمة الصحة العالمية في المؤتمر المنعقد في بغداد (2009) من تعرض (80%) من العراقيين للإجهاد وعدم الاستقرار وحرمانهم العاطفي من احد ابويهم وكون الطلاب هم جزء صغير من المجتمع العراقي، فأن تعرضهم إلى الضغوط الاجتماعية أو الاقتصادية ،أو المهنية، أو الأسرية ،أو الضغوط الشخصية سبب لهم عدم الاستقرار والشعور بالأمان بشكل مستمر ،أو متقطع ، أو نفسي، أو ذهني مما يؤدي الى حرمانهم العاطفي داخل اسرهم نتيجة ما يمر به المجتمع من ظروف استثنائية من انفصال الوالدين او فقدان احد الوالدين او التصدع الاسري داخل الاسرة الواحدة او التصدع الاجتماعي مما يؤثر على الاسرة ذاتها وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (النوري، 1998) ودراسة (سلمان ،2015) ودراسة (الجعفري ، 2003) .

الاستنتاجات:

1- ان طلبة جامعة واسط يعانون من الحرمان العاطفي .

2- توجد فروق في الحرمان العاطفي لدى طلبة الجامعة تبعآ لمتغيري الجنس (ذكور ، اناث) والتخصص الدراسي (علمي ، انساني) .

التوصيات

في ضوء النتائج التي تم التوصل اليها في البحث الحالي يوصي الباحث بما يأتي :

1- الاخذ بنظر الاعتبار في عملية التنشئة الاجتماعية وخصوصا في المراحل الاولى من العمر طبيعة ترتيب الطفل وجنسه لخصوصية كل متغير من هذه المتغيرات في بناء شخصيته.

2- توعية الاسر بأساليب التنشئة الاسرية الصحيحة والسليمة واهمية توفير العطف والدفء الاسري من اجل خلق افراد يتمتعون بالنمو السوي والسليم وذلك من خلال فتح دورات للإباء والامهات وتدريبهم على أساليب التنشئة الاسرية الصحيحة او من خلال البرامج التلفزيونية التي تعنى بالأسرة .

3- ضرورة توفير الدعم النفسي والعاطفي والمساندة الفعالة من قبل الاسرة .

المقترحات

يقترح الباحث في ضوء النتائج والتوصيات ما يأتي :

1- اجراء دراسة تبحث العلاقة بين الحرمان العاطفي ومتغيرات نفسية وتربوية اخرى مثل(الثقة الانفعالية ، مستوى الطموح ، تقدير الذات) .

2- اجراء دراسة تجريبية (برنامج ارشادي) لخفض الحرمان العاطفي لدى طلبة الجامعة .

المصادر العربية والاجنبية

- ابو شـــندي ، يوســـف عبد القادر علي (2014): قياس النرجســـية لدى عينة من الطلبة الجامعيين وعلاقتها ببعض المتغيرات الشخصية ، **مجلة جامعة الخليل للبحوث** ، المجلد 9، العدد(2) ، ص (138– 119) .
- الامام ، مصطفى محمود (1990) : **القياس والتقويم** ، مطابع دار الحكمة للطباعة والنشر ، جامعة بغداد .
- البديري ، شـيماء نصـيف عناد (2006) : **تقديم المسـاعدة وعلاقته بدرجة الصـلة بين مقدم المسـاعدة ومسـتلمها** ، (رسـالة ماجستير غير منشورة) ، كلية الاداب ، الجامعة المستنصرية .
- الجعفري، فاطمة احمد ســليمان (2003) : **الحرمان العاطفي من الابوين وعلاقته بمفهوم الذات والتوافق الاجتماعي**، (رســالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد .
- داود ، عزيز حنا وانور حسين عبد الرحمن (1990) : **مناهج البحث التربوي** ، دار الحكمة للطباعة والنشر، جامعة بغداد
- الزبيدي ، هيثم احمد علي (2008) : الحرمان العاطفي وعلاقته باضـطراب الشـخصـية المضـادة للمجتمع ، دراسـة ميدانية ، **مجلة كلية الاداب** ، العدد 23 ، بغداد ، العراق .
- الزوبعي ، عبد الجليل والحمداني ، موفق (1983) : **بناء الاختبار** ، جامعة الموصل ، العراق .
- السلمان ، عبد العالي محمد (1990) : الخصـائص السـائدة في شـخصـية طلبة الجامعة ، **مجلة العلوم التربوية والنفسـية** ، عدد 15 ، بغداد .
- عـقـل ، وفـاء (2009) : **الامـن الـنـفســـي وعـلاقـتـه بـمـفـهـوم الـذات لـدى الـمـعـاقـيـن بصـــريـآ**، (رسالة ماجستير غير منشورة) الجامعة الاسلامية ، غزة .
- عوض ، عباس محمود (1998) : **القياس النفسي بين النظرية والتطبيق** ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، مصر .
- محمد ، سـلمى حسـين كامل (2011) : **اثر الارشـاد باللعب في خفض الحرمان العاطفي لدى طالبأت المرحلة الثانوية** ،(رسـالة ماجستير غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة ديالى .
- ملحم ، سامي (2000) : **مناهج البحث في التربية وعلم النفس** ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
- النوري ، امل مهدي صـالح (1998) : **الحرمان العاطفي وعلاقته بالعدوان لدى المراهقين** ، (رسـالة ماجسـتير غير منشـورة) ، كلية الآداب ، جامعة بغداد.
- هانت ، سـونيا وهيلين (1988) : **نمو شـخصـية الفرد والخبرة الاجتماعية** ، ترجمة قيس النوري ، دار الشـؤون الثقافية العامة ، بغداد .

- Anastasi , A. (1976**) psycholog cal testing** (4th) new York macimillan .
- Bowlby , (1980). **Attachment and Loss.** Vol 3. Loss. Sadness and Depression. London : Hogarth Press and the Institute of Psychoanalysis.
- Eble , R.L.(1972) : **essentials of education of measurement ,** new jersey 2nd prentice – halle.
- Flak , H & others (1983) **child development and relation ship .** new York : Addison - Wesley .
- Hurlock . (1968**) on aggression** . London methurw.
- Lewis , m.& rosenhlum , L . (1979) **the child and its family** newyork and London : plenum press.
- Moos , R , & sctiaefer J: coping (1986) **with life criser** , new York planumpress.

- Nunnally, J.C. (1978), **Psychometric Theory**, 2nd ed ., MCGraw- Hill House printing. New York.
- Paul , A.L. (1980) . **father less children wiley seriesin child mental health .** new York .
- Secord,P.F.& Backman (1976) **Social Philosophy** , new York , K, McGraw Hill.
- Stang .D.J.& wrightsman . s(1982) : **adictionary of social behavior and social research methods Monterey.**